

احتمالات

وتفريين ..
تاركة فيه بعض بقاياك ،
بعض الجنون ؟!
وماذا - ترى - تبتغين ؟!
غير أن يصطلي باحتمالاته ،
ويراهن .. انك مجنونة ،
ويداهن أسراره ،
ثم يخسر ..
كم مرة سوف يخسر ؟!
كم .. سيظل يغالب فيك الهوى والضجر ؟!
انه شجري ،
وأنا متعب منك ، ممتحن بك ، مستوهن الخطو
في ضفتيك ..
وكل الشواطئ بعدك مقفرة ،
والقصائد .. باهتة ..
غير انك لا تملكين اختياراتي الفائمه .
فاطلقي كل ما تستطيعين ،
بيني وبينك ظلّ يطاردنا ،
مجلس شاركتنا به كل هذي الهواجس .. والامنيات .
كيف تنفلتين لوحدك ،
تاركتي موثقا بالقصيده ؟!
والارض ما بيننا مستحيل ،
ووحشة قلبي صحراء تصفر فيها الرياح ..
فمن أيما وجهة تتوهج هذي الرؤى الهائمه ؟!
ومن أيما وجهة تشرق الاغنيات ؟!

بغداد

عبدالمطلب محمود

متعب منك ، ممتحن بك ، مستوهن الخطو ..
لي شجري ، ولك الماء ..
لي خبلي ، ولك الادعاءات ،
كيف اذن نلتقي ؟!
والسماوات ما بيننا مستحيل
خسرنا به كل ما نتمنى ،
وعدنا ..
شريدين طاردنا الظلّ ،
شاركنا مجلسا متعب الضوء - مثلي ومثلك -
يا لك من طفلة لا تجيد سوى الادعاء ،
ولا تزدهي بسوى الرغبات القصيات ..
والمفردات - الحجر .
متعب منك ، ممتحن بك ،
أنشد من صحوك الانفجار ،
ومن كذبك الصدق ،
من رمل صحرائك الماء ،
أنشد من غيمة في قميصك بعض المطر .
فلي شجر .. مبتلى بعناء الاقامة في ضفتيك ،
تنازعه فيك هذي الظلال ،
وتأخذه من يديه القصائد ،
تأخذه من يديه .. وتتركه عاريا ،
قلبه مسكن للهدوء ،
وأضله مركب للخطر .
فعلام - ترى - تطلقين العصفير في رأسه ؟!